يوميات الشرق

معرض أثري يتتبع «مسيرة العطور» في مصر القديمة

بالعودة لعصر حتشبسوت واستخدام تقنية الواقع الافتراضي



معرض يحكي قصة العطور في مصر القديمة (وزارة السياحة والآثار المصرية)

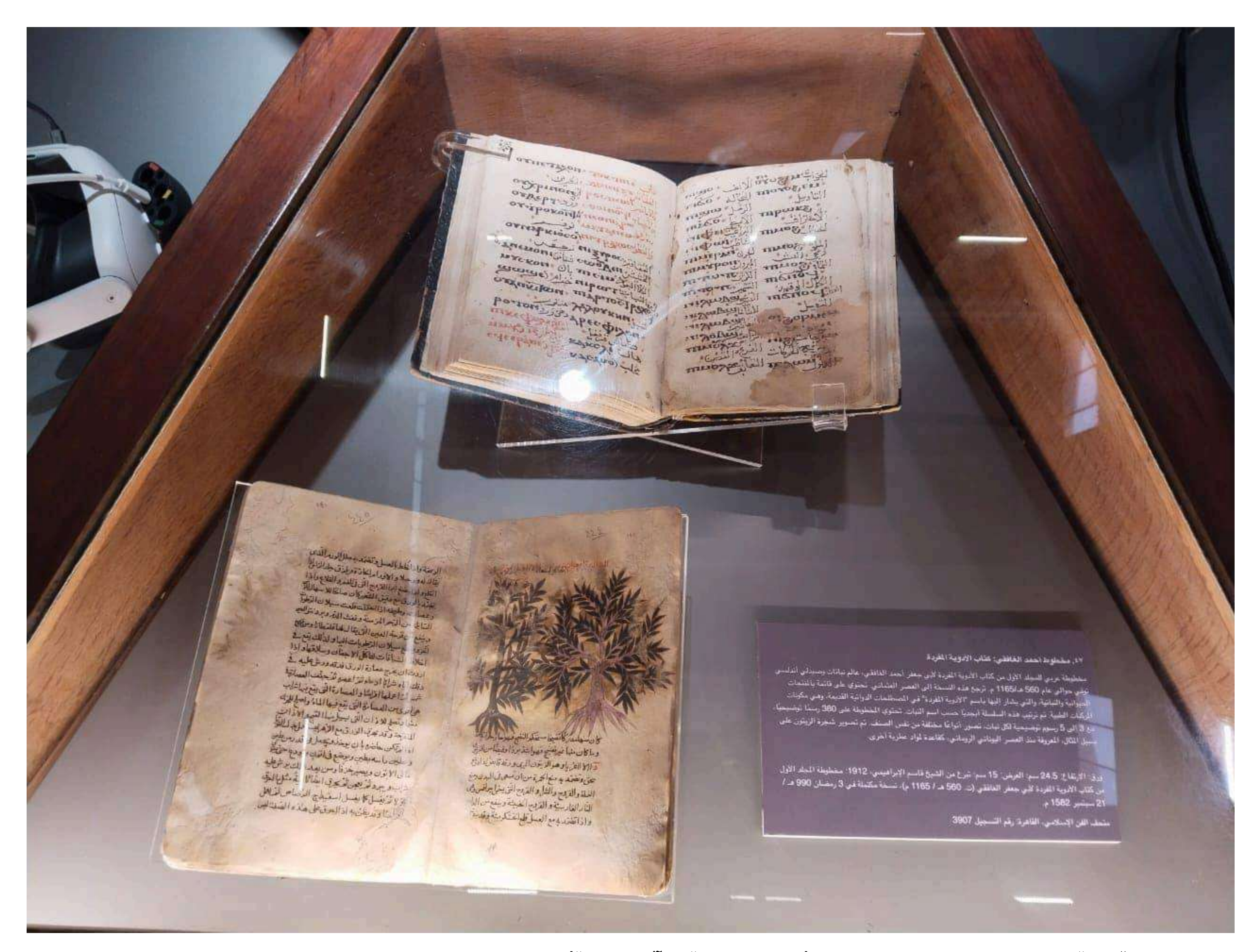
القاهرة : محمد الكفراوي

نُشر: 16:49-6 ديسمبر 2024 م . 04 جمادى الآخرة 1446 هـ

يستعيد المتحف المصري بالتحرير (وسط القاهرة) سيرة العطر في الحضارة المصرية القديمة عبر معرض مؤقت يستمر لنحو 3 أشهر، يلقي الضوء على صناعة العطور في مصر القديمة واستخداماتها المختلفة والطقوس المرتبطة بها.

المعرض الذي افتُتح الجمعة، بالتعاون بين المتحف المصري وجامعة بول ڤاليري مونبليه 3 في فرنسا، والمعمل المتميز «لابكس أرشيمد»، ومؤسسة اللغة الهيروغليفية «هيرولكسيك»، يعرض مجموعة من القطع الأثرية المرتبطة بالعطور، تم اختيارها من مقتنيات المتحف المصري بالتحرير، بالإضافة إلى متحف الفن الإسلامي بباب الخلق، والمتحف القبطي بمصر القديمة.

ومن القطع الأثرية التي يضمها المعرض وتوضح قيمة العطور في الحضارة المصرية القديمة، تماثيل للملكة حتشبسوت والإله آمون رع، ومناظر الرحلة التي أرسلتها حتشبسوت لبلاد بونت لإحضار المنتجات التي تستخدم في تصنيع العطور مثل المُرّ واللبان، ومن المعروضات أيضاً مجموعة من الزهور الأثرية المجففة من الدولة الحديثة، بالإضافة إلى الأواني والقوارير التي كانت تُحفظ بداخلها العطور، وكذلك المخطوطات التي تتضمن وصفات تحضير العطور، وفق بيان لوزارة السياحة والآثار الجمعة.



مخطوطات قديمة تتضمن وصفات لتركيبات العطور (وزارة السياحة والآثار المصرية)

وقال رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار، مؤمن عثمان، إن هذا المعرض يتيح لزائريه الفرصة للتعرف على إحدى أهم الصناعات في مصر القديمة، وهي صناعة العطور، معرباً عن كامل التقدير لمجهود الجانب الفرنسي لإقامة هذا المعرض وخروجه بالشكل اللائق، مثمّناً التعاون بين مصر وفرنسا في مجال العمل الأثري بشكل عام.

في حين أوضح مدير عام المتحف المصري بالتحرير، الدكتور علي عبد الحليم، أن «المعرض سوف يستمر لمدة ثلاثة أشهر، ويتيح إلى جانب عرض القطع الأثرية، تقنية الواقع الافتراضي التي تمكّن الزائر من معايشة التجربة المتحفية، ومشاهدة استخدامات العطور في الحياة اليومية، والشعائر والطقوس الدينية من خلال عملية التحنيط، وأيضاً الاستخدامات السياسية لصناعة العطور».



نباتات عطرية مجففة كانت تستخدم لصناعة العطور (وزارة السياحة والآثار المصرية)

ولفت مدير المتحف المصري إلى قيام قسم الترميم بالمتحف بتركيب بعض العطور المصرية القديمة طبقاً لما جاء بالبرديات الأثرية، وعرضها لزوار المعرض؛ مما يتيح لهم استنشاقها والتعرف على العطور المصرية القديمة على أرض الواقع، وفق البيان.

ويرى الأكاديمي المختص بالسياحة والحضارة المصرية، الدكتور محمود المحمدي، أن «معرض عطور مصر القديمة عبر العصور هو فرصة رائعة لإحياء تراثنا العطري الغني، وتعزيز السياحة، ودعم الصناعة المحلية، ونشر الثقافة العطرية».

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «تعتبر العطور جزءاً لا يتجزأ من الحضارات القديمة، وكانت لها أهمية خاصة لدى قدماء المصريين؛ فقد ارتبطت العطور في مصر القديمة بالحياة والموت، والدين والجمال، وكانت تستخدم في العديد من المناسبات والمراسم».



استعادة العطور المصرية القديمة (وزارة السياحة والآثار المصرية)

وأوضح أن «صناعة العطور في مصر القديمة كانت متطورة، وتمكن المصريون من استخلاص العطور من النباتات والزهور والراتنجات، وكانت عملية صناعة العطر تتضمن عدة مراحل، منها جمع المواد الخام التي تختلف حسب نوع العطر المراد إنتاجه، والمرحلة الثانية هي استخلاص العطر؛ إذ كانت هناك عدة طرق لاستخلاص العطر من المواد الخام، منها التقطير والضغط البارد. والمرحلة الثالثة خلط العطور؛ فبعد استخلاص العطور كان يتم خلطها ببعضها للحصول على الروائح المطلوبة. والمرحلة الرابعة والأخيرة التعبئة والتخزين؛ إذ كانت العطور تخزن في قوارير زجاجية أو فخارية مزخرفة».

مواضيع

آثار

مصر